الله تعالى مدح الملأ الذين قتلوا حين امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وان من بذل
نفسه حتى قتل كان في اعلا درجات الشهداء قال تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وقد روى ابو حنيفة رحمة الله ورضي
عنه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل
الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل تكلم بكلمة حق عند سلطان جاير فقتله
وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند
سلطان جاير وفي بعض الروايات يقتل عليه واخرج عبد بن حميد عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ العطاء ما كان عطاء فاذا كان
رشوة عن دينكم فلا تاخذوه ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والمخافة ان
بني مرخ قد جاؤا وان رحى الاسلام ستدور فحيث ما دار القران فدوروا به انه يوشك
السلطان والقران ان يقتتلا وينفرقا انه سيكون عليكم ولاة يحكمون لكم بحكمهم
بغيره فان اطعتموهم اهلكوكم وان عصيتموهم قتلوكم قالوا يا رسول الله فكيف بنا ان ادركنا
ذلك قال تكونوا كاصحاب عيسى نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب موت
في طاعة خير من حياة في معصية ان اول ما كان نقص بني اسرائيل انهم كانوا يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعزير فكان احدهم اذا لقي صاحبه الذي كان
يعيب عليه اكله وشاربه كانه لم يعب عليه شيئا فلعنهم الله على لسان نبيه داود
وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب
لهم والذي نفسي بيده لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد
الظالم فلتاطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض قال ابو بكر رحمه الله في
قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب روى

عن

عن قتادة في قوله يخافون انهم يخافون الله وقال غيره من اهل العلم يخافون الجبارين
ولم يمنعهم الخوف من ان يقولوا الحق فاثنى الله عليهما بذلك فدل على فضيلة قول الحق عند
الخوف وشرف منزلته وقال تعالى ذكره فيما مدح الصحابة رضي الله عنهم يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لايم قال الحسن وقتادة والضحاك وابن جريج نزلت في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ومن قاتل معه اهل الردة واخرج ابن سعد واحمد وغيرهما عن ابي ذر
رضي الله عنه في حديث طويل قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول الحق
وان كان مرا وان لا اخاف في الله لومة لايم واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يمنعن احدكم رهبة الناس
ان يقول بحق اذا راه او شهده فانه لا يقرب من اجل ولا ينقص من رزق ان
يقول بحق او ان يذكر بعظيم واخرج احمد وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه ان يرى امرا لله فيه
عليه مقال فلا تم لا يقول فيه فيقال له يوم القيمة ما منعك ان تكون قلت في
كذا وكذا فيقول مخافة الناس فيقول ايا ي كنت احق ان تخاف وعن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع
الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا ولا نخاف في الله لومة لايم وعن ابي طريف
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر في الرجل
شح هالع وجبن خالع وذوم الجبن يوجب مدح الاقدام والشجاعة فيما يعود
نفعه على الدين وان ايقن فيه بالتلف والله اعلم قال تعالى ذكره لا تخشوا الناس واخشوني
وقال تعالى والله احق ان تخشاه وروى عن عكرمة ان ابن عباس رضي الله عنهما
قال له قد عيانا ان اعلم فاعل بمن امسك عن الوعظ من اصحاب السبت فقلت

فيقول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)